(ملخص البحث)

جاء الاسلام خاتما للرسالات السماوية ، فكان كاملا وشاملا باهتمامه بكل جوانب الحياة الانسانية وعاملا على اعداد الانسان بما يصلح دنياه وآخرته ، ويتجلى كماله في خروج المجتمع الاسلامي الأول حينما طبقت مبادؤه وتعاليمه ، فتحول المجتمع في الجزيرة العربية من مجتمع جاهلي الى مجتمع متحضر آخذا بزمام العلم وسالكا سبله المختلفة ، ونتيجة للتطبيق الصحيح للاسلام عم نور الحضارة الاسلامية كل الحضارات الأخرى التي كانت موجودة عند مجيء الاسلام .

والمتتبع لمسيرة التاريخ الاسلامي يجد أن المسلمين يصيبهم الضعف كلما ابتعدوا عن تعاليم الاسلام ، واذا أرادوا اعادة المجد السابق لهم فما عليهم الا أن يطبقوا تعاليم الاسلام كاملة ، وحيث أن النظام التربوي لاي أمة هو القادر على بناء أجيالها فانه على قدر جودة المبادىء التي يعتمد عليها هذا النظام تكون جودة النظام نفسه .

ومن منطلق تأسيس التربية الاسلامية على المبادىء التربوية المشتقة من الاسلام ، تأتي أهمية دراسة المباديء التربوية في كتب العلم من الصحاح ، حتى يتمكن المسلمون من بناء نظمهم التربوية والتعليمية على هدي من الكتاب والسنة ، ولعل هذا العمل يسهم مع غيره من الأعمال التي تجعل من الكتاب والسنة ميدانيا لها في ايجاد نظام تعليمي اسلامي يكون أكثر فائدة وأجدى نفعا وأعمق أثرا في اثراء الحياة الاسلامية ، وتتبلور أهمية البحث في الاعتبارات التالية :

١ - أن المبادىء التربوية تمثل المنطلق الاساسي للعملية التربوية وما يتصل بها من فكر وتطبيقات ولذا لابد من دراستها ترشيدا للعمل التربوي .

٢ - أن العمل التربوي في المجتمع الاسلامي انما يقوم في أساسه - أو يجب - على المبادىء التربوية الاسلامية المتضمنة في الكتاب والسنة ، وفي الكشف عن هذه المبادىء المتضمنة في أحاديث كتب العلم ما يوضح أهمية السنة كمصدر من مصادر الفكر التربوي الاسلامي .

٣ - أن المبادىء التربوية المتضمنة في السنة موجهة اليها ، وليست موجهة وفق أهواء البشر او مصالحهم الشخصية او القومية أو الاقليمية ، وهذا

يجعلها تتسم بموضوعية واضحة ، تجعلها صالحة لكل زمان ومكان .

٤ - ان التربية لا يجب ان تقوم على تطبيق أو ترديد المستورد من المبادىء والافكار التربوية من خارج المجتمع الاسلامى لان هذا امر يضر بالتربية والمجتمع على السواء ، مما يحتم ضرورة الرجوع الى مصادر المجتمع الاولى ، لاستخراج المبادىء منها او صياغة الحاضر في ضوئها ، ومن ثم تجيىء الاستعارة والتطوير بعد ذلك على أسس ثابتة .

٥ - ان هذه الدراسة تسهم في تكوين اطار نظري يصلح لتربية أبناء المجتمع الاسلامي ، مما يساعد في حل كثير من مشكلات التربية في هذا المجتمع ، وتؤكد أهمية استكمال الاطار النظري لتكون هناك تربية اسلامية متكاملة ، ولاثراء الواقع التربوي الاسلامي المعاصر .

أما مشكلة البحث فقد تحددت في السؤال الرئيسي التالي :

ما المبادىء التربوية التي يمكن استنباطها من أحاديث كتب العلم في الصحاح الخمسة ؟ ، وقد تفرعت عن هذا السؤال عدة أسئلة هي :

(١) ما أهمية التربية والتعليم لبناء الحضارة ؟
(٢) ما المبادىء التربوية المتعلقة بالمعلم ؟
(٣) " " " " بالمتعلم ؟
(٤) " " " " بالتعلم ؟
(٥) " " " " بالمنهج و الطريقة ؟

وقد اعتمد الباحث على منهج التحليل الكيفي كأداة أساسية لتحليل الاحاديث وشروحها لاستخلاص المبادىء التربوية .

وتأتى الدراسة في سبعة فصول ، خصص الفصل الاول لخطة الدراسة والتي اشتملت على المقدمة ، وأهمية الدراسة ، ومشكلة الدراسة ، ومنهج الدراسة ، ومصطلحات الدراسة ، وحدود الدراسة ، والدراسات السابقة ، ومخطط الدراسة .

وفي الفصل الثاني تناولت الدراسة أهمية التربية والتعليم لبناء الحضارة وحاجة الانسان والمجتمع للتربية والتعليم ، والوضع التعليمي والعلمى في مجتمع ما قبل الاسلام ، والرؤية الجديدة التي جاء بها الاسلام عن: الكون ،

الانسان ، المجتمع ، وتأكيد الاسلام على دور العلم في حياة الانسان ، وخلصت الى أن الاسلام أرسى مبادئه عن طريق المباديء التربوية اضافة الى طرحه مفاهيم ومباديء تربوية جديدة توائم البناء الحضاري الجديد .

أما الفصل الثالث فكان عن المباديء التربوية المتعلقة بالمعلم وتناول المباديء التي تتصل بدور المعلم ومسئولياته ، والمباديء التى تتصل باعداد المعلم وصفاته ، والمبادىء التي تتصل بممارسات المعلم التعليمية .

وفي الفصل الرابع تناولت الدراسة المباديء التربوية المتعلقة بالمتعلم ومنها الاستمرار في طلب العلم وبذل الجهد في تحصيل العلم ، التزام الدقة والحرص فيما يتعلم ، حسن الفهم ، حرية المتعلم فيما يتعلم ، اشراك المعلم في العملية التعليمية ، تكافؤ الفرص ، التعلم الذاتي ، احترام المعلم وتقديره ، الى غير ذلك من المبادىء المتعلقة بأدب طلب العلم .

أما الفصل الخامس فكان عن المبادىء المتعلقة بالتعلم مثل : مراعاة استعداد المتعلم ، مراعاة الفروق الفردية ، مبدأ النشاط ، مراعاة التدرج، مبدأ التشويق ، تحديد الغرض من التعليم ، التعزيز ، المزج بين القاعدة النظرية والتطبيق العملي ، مراعاة من المتعلم ، الاستمرارية ، عدم المبالغة في الضبط والتأديب .

وفي الفصل السادس تناولت الدراسة المبادىء المتعلقة بالمنهج وطرق التربية واساليبها ، ففي المبادىء المتعلقة بالمنهج ذكر : مبادىء تتصل بمصادر اشتقاق المنهج ، ومبادىء تتصل بمكونات المنهج . ومبادىء تتصل بالأسس التي يقوم عليها المنهج،ومبادىء تتصل بالأهداف التى يسعى المنهج الى تحقيقها .

أما في المبادىء المتعلقة بالطرق والأساليب فقد ذكر الباحث عدة مبادىء منها : التدرج من المعلوم الى المجهول ، والتدرج من السهل الى الصعب والتدرج من المبهم الى الواضح ، والانتقال من المحسوس الى المعقول ، والتدرج من الجزئيات الى الكليات .

وختم الباحث دراسته بالفصل السابع والذي جعله للنتائج والتوصيات .

... ...